فلما دخل عطا على الوليد قال السلام عليك يا وليد
قال فغضب الوليد على حاجبه فقال له ويلك فقال
له امرتك ان تدخل علي رجلا يحدثني ويسامرني فادخلت
الي رجلا لم يرضني ان يسميني بالاسم الذي اختاره الله
لي فقال له حاجبه ما مر بي احد غيره ثم قال لعطاء
اجلس ثم اقبل عليه يحدثه فكان فيما حدثه عطا ان
قال بلغنا ان في جهنم واديا يقال له هبهب اعده الله
لكل امام جاير في حكمه فصعق الوليد من قوله وكان
جالسا بين عتبة باب المجلس فوقع على قفاه الى جوف
المجلس مغشيا عليه فقال عمر لعطا قتلت امير المومنين
فقبض عطا على ذراع عمر ابن عبد العزيز فغمزه غمزه
شديده وقال يا عمر ان الامر جد فجد ثم قام عطاء
وانصرف فبلغنا عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه
قال مكثت سنة اجد الم غمزته في ذراعي وكان ابن ابي شميله
يوصف بالعقل والادب فدخل على عبد الملك ابن مروان
فقال له تكلم فقال بم اتكلم وقد علمت ان كل كلام
تكلم به المتكلم وبال عليه الا ما كان لله فبكى عبد الملك
ثم قال رحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون
فقال يا امير المومنين ان الناس في القيامة لا ينجون
عن غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها الا من
ارضى الله بسخط نفسه فبكى عبد الملك ثم قال لاجعلن

لاجعلن

لاجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت
حيا ويروى عن ابن عايشة ان الحجاج دعا بفقها البصرة
وفقها الكوفة فدخلنا عليه ودخل الحسن البصري
اخر من دخل فقال الحجاج مرحبا بابي سعيد الي
الي ثم دعا بكرسي فوضع الى جنب سريره فقعد عليه فجعل
الحجاج يذاكرنا ويسالنا اذ ذكر علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فنال منه ونلنا منه مقاربة له وفرقا
من شره والحسن ساكت عاض على ابهامه فقال يا ابا
سعيد مالي اراك ساكتا قال ما عسيت ان اقول
قال فاخبرني برايك في ابي تراب قال سمعت الله جل ذكره
يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على
الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرووف رحيم فعلي ممن هدى الله من اهل الا
يمان فاقول ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته
واحب الناس اليه وصاحب سوابق مباركات سبقت له
من الله لن تستطيع انت ولا احد من الناس ان يحظرها
عليه ولا يحول بينه وبينها فاقول انه ان كانت لعلي هناة
والله حسيبه والله ما اجد فيه قولا اعدل من هذا
فبسر وجه الحجاج وتغير وقام عن السرير مغضبا فدخل
بيتا خلفنا وخرجنا قال عامر الشعبي فاخذت بيد

Copyright © King Saud University